

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

المعلی فی ترجمة محمـج بن عبد اﻻ بن محمد بن لب الأمی المریي ما صورته لج معرفة لا یغیض
وصاحب قنوت یأخذ فیها ویفیض نشأ ببلده مشمرا عن ساعد اجتهاده وسائرا فی قنن العلم
ووهاده حتی اینع روضه وفهق حوضه ثم أخذ فی راحة ذاته وشام بارق لذاته ثم سار فی
البطالة سیر الجموح وواصل الغبوق بالصبح حتی قضی وطره وسئم بطره وركب الفلك وخاص
اللجج الحلك واستقر بمصر علی النعمة العریضة علی شك فی قضاء حجة الفریضة وهو الیوم
بمدرستها الصالحة نبیه المكانة معدود فی أهل العلم والدیانة انتهى .

وقال فی الإحاطة فی حق المذكور ما نصه من خط شیخنا ابی البركات فی الكتاب المؤتمن
علی انباء انباء الزمن كان سهلا سلس القیاد لذیذ العشرة دمث الأخلاق میالا الی الدعة نفورا
عن النصب یركن الی فضل نباهة وذكاء یحاسب بهما عند التحصیل والدراسة والدؤوب علی الطلب
من رجل یجرى من الألحان علی مضمار لطیف ولم یكن له صوت رخیم یساق انطباعه فی التلحین
فجبر ذلك بالأوتار وحاول من ذلك بیده مع أصحابه ما لاذ به الظرفاء منهم واستعمل بدار
الأشراف بالمریة فأحكم تلك الطریقة فی أقرب زمان وجاء زمامه یروق من ذلك العمل من شأنه
ثم نهضت به همته الی أرفع من ذلك فسار الی غرناطة فقرأ بها العربیة و غیرها وانخرط فی
سلك نبهاء الطلبة لأدنى مدة ثم رحل الی بلاد المشرق فی حدود العشرین وسبعمائة فلم یتجاوز
القاهرة لموافقة هوائها علة كان یشكوها وأخذ فی إقراء العربیة بها وعرف بها الی ان صار
یدعی بأبى عبد اﻻ النحوی قال شیخنا المذكور ورأى فی صغره فارة أنثى فقال هذه قرینه
فلقب بذلك وصار هذا اللقب أغلب